

٣١. تهذيب تفسير البغوي - سورة البقرة، ٨٩١-٠٢٢ | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

صلى الله عليه وسلم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعل الحرام والقلوب كما هداكم ان كنتم من قبله لمن الضالين. قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. عن ابن عباس - [00:00:00](#)

رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجازي اسواقا في الجاهلية. اسم اسواق كانت في الجاهلية يبيعون فيها ويشترون. فلما كان الاسلام تأثموا من التجارة فينا. تأثموا يعني ماذا؟ ها؟ شعروا بالاثم يعني. شعروا بالاثم وتخرجوا ان يتاجروا في اثناء - [00:00:28](#)

فانزل الله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. في مواسم الحج. قال ابن عباس كذا. وهذه القراءة تسمى قراءة يعني في مواسم الحج هذا ليست قراءة من القرآن انما هذا ماذا؟ تفسير منه يعني. تسمى قراءة تفسيرية. وروي عن ابي امامة التيمي قال - [00:00:48](#)

فقلت لابن عمر انا قوم نكري في هذا الوجه نكري من اكره يكري اي اجرا. يعني نؤجل دوابنا للحجيج وادي دوابنا للحج مثل الشخص الذي مثلا يعني يحج بالحافلة ويؤجر هذه الحافلة للحجاج ويأخذ اجرا على هذا. يعني - [00:01:08](#)

هنا مكة فيزعمون الاحج لنا. بعض الناس قالوا لا حج لنا لاننا نتاجر في الحج. فقال لستم تحرمون كما يحرمون وتطوفون كما يطوفون يرمون كما يرمون قلت بلى قال انت حاج. جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الذي سألتني عنه فلم يجبه بشيء حتى نزل - [00:01:28](#)

جبريل بهذه الاية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اي حرج. ان تبتغوا فضلا اي رزقا من ربكم يعني بالتجارة في مواسم الحج. فاذا افضتم لكن طبعا ينبغي ان يكون قصده ماذا؟ قصده الحج وان يكون قصده قصده التجارة تابعا. كما سئل شيخ الاسلام عن من حج - [00:01:48](#)

اجرة يعني بعض الناس تنيب في الحياة اجرة ان يحج عن ابيك مثلا الذي مات. فقال من اخذ ليحج كان مأجورا ومن حج ليأخذ فلا حج له. من حج ليأخذ. يعني اخذ ليحج. الغاية الى الحج. واخذ ليستعين بهذا على الحج - [00:02:08](#)

اما حجة ليأخذ الغاية هي الاخذ. ويقال هذا في سائر الاعمال التي سائر الطاعات التي يأخذ الانسان عليها اجرا. اي طاعة يأخذ عليها كالامامة وتعليم العلم وغير ذلك. فالعبرة فيها بالقصد. قوله تعالى فاذكروا الله. قال فاذا افضتم من عرفات هي جمع عرفة - [00:02:28](#)

جمع بما حولها. وان كانت بقعة واحدة كقوله ثوب اخلاق. المعنى عرفت يا عرفة وعرفة واحد. لماذا جمعت؟ جمعت باعتبار ما حولها من اماكن. كقولهم ثوب اخلاق. اخلاق جمع ماذا؟ ها - [00:02:48](#)

خلق خلق يعني ماذا؟ قديم هو ثوب واحد باعتبار المذهب باعتبار الثياب الاخرى القديمة. فهتم هذا؟ نعم قوله تعالى فاذكروا الله بالدعاء والتلبية. يعني اذا افضتم من عرفات فاذكروا الله بالدعاء والتلبية عند المشعر الحرام. وما بين - [00:03:08](#)

جبلي المزدلفة من مأزمي عرفة الى المحسر. وليس المأزمان ولا المحسر من المشعر. المعزم والطريق والمحسن مكان سمي بهذا

الاسم. لان الفيل حبس فيه. الفيل يقال الفيل الفيل الذي اراد هدم الكعبة حبس في هذا المكان من المشعر يعني من المشعر الحرام. يعني حدود مزدلفة ليس من المأزمين ولا المشعر. المشعر الحرامي الان - [00:03:28](#)

في مسجد بني فيه مسجد. فيستحب لك ان تقف عند المشعر الحرام بعد المبيت في مزدلفة. انت تخرج من عرفة الى مزدلفة فتبيت في مزدلفة. تصلي فيها المغرب والعشاء جمع تقديم مع القصر. ثم تنام مباشرة ثم تصلي الفجر - [00:03:58](#)

في اول الوقت ثم تقف وتدعو ان المشهد الحرام طويلا حتى ينتشر النور وتمشي من مزدلفة قبل شروق الشمس فعل النبي عليه الصلاة والسلام هذا مخالفة للمشركين لانهم كانوا في الجاهلية ماذا؟ لا يفيضون من مزدلفة الا بعد الشروق فخالفهم وافاض قبل الشروق - [00:04:18](#)

طيب عن اسامة بن زيد انه سمعه يقول دفع النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى كان بالشعر مكان بين جبلين نزل فبال ثم توضع فلم يسبغ الوضوء. توضع وضوءا خفيفا. فقلت له الصلاة يا رسول الله. يعني - [00:04:38](#)

اي صلاة اي صلاة من يعرفها؟ العسل؟ لا. لا. المغرب هذا هو دفع من عرفة قبل المغرب بعد المغرب. النبي عليه الصلاة والسلام وقف في عرفة حتى غربت الشمس. حتى غربت الشمس. ولم يصلي المغرب. نزل في الطريق من عرفة فبال - [00:04:58](#)

وتوضع وضوءا خفيفا فهو سلم يقول له الصلاة المغرب وقتها ضيق. الصلاة يا رسول الله يعني اذكره بالصلاة. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام الصلاة امان ما معنى الصلاة امامك؟ يعني في مزدلفة لا نصلي المغرب الا فيه مزدلفة. فركب فلما جاء المزدلفة نزل -

[00:05:18](#)

فتوضع فاسبغ الوضوء. قد يكون هذا وضوء لتجديد الوضوء السابق وقد يكون وضوءنا له احدث. ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بغيره في منزله ثم اقيمت العشاء فصلاها ولم يصلي بينهما شيئا. يعني بعد ما صلى المغرب - [00:05:38](#)

لانه وصل الى مزدلفة قبله ها قبل العشاء. قبل العشاء فصلاها بين جمع تقديم. طبعاً الواقع الان مثلا في الحج في بعض او كثير من لا يصل الى مزدلفة. ها الا بعد العشاء يعني مرة في الحج وصلنا الى مزدلفة بعد منتصف الليل. بعد منتصف الليل. فسيضيع عليك ماذا -

[00:05:58](#)

العشير عند من يقول ان العشير ينتهي عند منتصف الليل وهذا قول فيه قوة. عندما يقول بهذا القول يجب عليك ان تصلي في الطريق. تصلي المغرب والعشاء في الطريق بانه سيفوتك وقت العشاء. نعم حتى لو كنت في الحقل لا تستطيع ان تنزل تصلي على

الحافلة للضرورة يعني. طيب لكنه وصل ايه؟ وصل قبل قبل العشاء. وصل - [00:06:18](#)

وقبل العشاء. نعم ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب. ثم اناخ كل انسان بغيره في منزله. يعني انخى البعير يعني اجلسه في منزلي يعني في المكان الذي سينام فيه. لا دي ارض واسعة. كل واحد يختار مكان ثابت فيه ودخل بعيد. ما بين المغرب والعشاء مجرد ناقة البعيد

- [00:06:38](#)

نعم استدلني بهذا الحديث بعض اهل العلم هو شيخ الاسلام على ماذا؟ عدم وجوب الموالاة في الجنة. وهذا قول فيه قوة خلافا للجور. ثم قيمة العشاء فصلاها ولم يصلي بينهما شيء. صلى العشاء قصرا. قال جابر هذا في حديث مسلم الطويل في صفة حج النبي.

هذا حديث من اجمع الاحاديث بصفة - [00:06:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال جابر هذا جزء من هذا الحديث يعني. دفع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتى الى المزدلفة. دفع يعني مشى مشى من عرفة. حتى - [00:07:18](#)

المزدلفة. فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين. ولم يسبح بينهما شيئا. يعني لم يصلي نفلا. ثم اضطجع. صلى لام مباشرة بعد العشاء وادي سنة في مزدلفة ان تنام مباشرة بعد العشاء. قالوا سبب هذه السنة ما هو؟ ان يتفرغ او ان يقوي - [00:07:28](#)

بدنه على اعمال يوم النحر. لان يوم النحر هو يوم الحج الاكبر في اعمال كثيرة. نعم في رمي ونحر وحلق وطواف وسعي كل هذه الاعمال في يوم النحر. هم حتى حتى تبين له الصبح. طيب ثم اضجر حتى - [00:07:48](#)

طالعة الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح. فصلى الفجر حين تبين له الصبح. يعني صلى الفجر في ماذا؟ في اول وقتها اول ما

تلاقينا اول الصبح صلى الفجر. باذان واقامة. هذا فيه مشروعية الاذان والاقامة لكل صلاة. ثم ركب القصواء - [00:08:08](#)
اسم ناقة النبي صلى الله عليه وسلم. حتى اتى المشعر الحرام. ما هو المشعر الحرام؟ هم. مزدلفة. مزدلفة لها اسماء اسمه ايه المشعر
الحرام؟ ما سبب هذه التسمية؟ ان مزدلفة في داخل حدود الحرم. فتسمى - [00:08:28](#)

فشل حرام وعرفة تسمى ماذا؟ من اسماء عرفة ماذا؟ المشعر الحلال. لان عرف ماذا؟ خارج حدود الحرم. فسموه مزدلفة بالمشعل
الحرام بل علة؟ لانه داخل الحرم. اما عرفة خارج الحرم بعيدا ثلاثة عشر كيلو من مكة بعيدة. فسموها المشعر الحلال - [00:08:48](#)
المشعر الحلال. فهدمت يا اسباب التسمية يعني؟ وسمونا مزدلفة في ايضا جمع. حتى اذا وجدت هذه الاسماء لا تطول الاسماء لمسميات
مختلفة. ومسمى واحد. يسموني كيف جمع؟ لماذا جمع؟ لان الناس يجتمعون فيها. وما سبب تسميتها المزدلفة؟ لان الازدلاف هو
الاقتراب. قال تعالى وازلفت - [00:09:08](#)

الجنة للمتقين يعني قربت. لان مزدلفة تقربك من منى. لان عندك الان عرفة. ثم مزدلفة ثم منى مزيفة تقربك من ماذا؟ من منى فالحاج
ينتقل من عرفة الى مزدلفة ومن مزدلفة الى منى. طيب حتى اتى - [00:09:28](#)

اشعل الحرام فاستقبل القبلة. فدعاه وكبره. وهله ووحده. فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا. فدفع قبل ان تطلع الشمس. اصفر جدا
يعني انتشر النور جدا. فدفع مشى من مزدلفة كما قلت قبل ان تشرق الشمس مخالفة للمشركين - [00:09:48](#)
مم قوله تعالى فاذكروا الله عند المشعل الحرام واذكروه كما هداكم. اذكروه بالتوحيد والتعظيم ذكركم بالهداية فهداكم لدينه ومناسك
حجه. وهذا معنى جميل. اذكروه كما هداكم يعني اذكروه كما ذكركم بالهداية. كيف ذكركم؟ ذكركم انه هداكم. وفقكم الى -

[00:10:08](#)

هداكم هداية ارشاد وهداية توفيق والهام. هداية توفيق ان جعلكم مسلمين. هداية ارشاد ان ارشدكم الى مناسك الحج. ارشدكم الى
مناسك مناسك الحج يعني من من شكر الله عز وجل على هذه الهداية ان تذكره. نعم؟ فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر
الحرام - [00:10:38](#)

واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الضالين. نعم اي من قبل ماذا؟ من قبل هدايته لكم لمن الضالين. في قوله كما ذكركم
بالهداية. نعم. يدل على عدم الجبر - [00:10:58](#)

لا كما ذكر كما ذكركم بالهداية. نعم يدل ان الله عز وجل في رد على المعتزلة. الذين يقولون ان العبد هو ففي هذا فيه ان الله عز وجل
هو الذي يخلق الهداية في العبد. هو الذي يخلق الهداية في العبد. والعبد هو الذي يفعلها. الله يخلقها فيه بمعنى يخلق -

[00:11:18](#)

له القدرة والإرادة والعبد هو الفاعل حقيقة. نعم. قال وان كنتم من قبله لمن الضالين. اي وقد كنتم. قد هناك تحقيق يعني. يعني قد
كنتم من قبل ان من الضالين. يعني الضالين عن ماذا؟ عن شعائر ايني. عن شعائر ديني - [00:11:38](#)
ثم افيدوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس. عن ابن عباس انه
دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:58](#)

لمعارفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ورأوا زجرا شديدا. وضربا للابل فاشار بصوته اليهم. وقال زجرا شديدا يعني ما دا الناس
يسرعون صوت شديد اسراع للناس. كانوا اكثر من مائة الف. فقال ايها الناس عليكم بالسكينة. فان البر ليس بالايضاع - [00:12:08](#)
الاضاءة مصدر لفعل اوضع اوضع يعني اسرع المشي. البر ليس بالاسراع في المشي واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. هو لم يذكر
الا هذا المعنى. ولكن الاية لها معنى اخر - [00:12:28](#)

نعم عند مفسرين قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس فيه رد على قريش لم تكن تقف بعرفة. مع الناس. لماذا؟ كانوا يقولون
نحن الحمس. والحمس جمع احمس. والاحمس هو الشديد في دينه - [00:12:48](#)

ونحن اهل الحرم واهل الحرم لا يخرجون منه. نحن قلنا ان عرف ماذا؟ خارج الحرم. فكانوا يقفون في مزدلفة. الناس كلهم واقفين
بعرفة وهم يقفون مزدلفة. حتى روى البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حج قبل الاسلام حج قبل الاسلام النبي

عليه الصلاة والسلام وقف بعرفة. حج عن امانة ابراهيم - [00:13:08](#)

فقال واحد من المشركين نسيت اسمه قال ما بال هذا الاحمسي يقف بعرفة عن النبي عليه الصلاة والسلام يقف بعرفة تعجب يعني لماذا النبي عليه الصلاة والسلام يقف بعرفة. الشاهد من الكلام ان الله قال ثم افيضوا من حيث افاض الناس. يعني قفوا بعرفة كما يقف الناس. لتقفوا - [00:13:28](#)

دي مزدلفة. نعم؟ قال فاذا قضيتم مناسككم اي فرغتم من حجكم؟ وذبحتم نسائكم جمع نسيك الذبيحة يعني وذلك بعد رمي جمرة العقبة. والاستقرار والاستقرار بمنى فاذكروا الله. جمرة العقبة الجمرة الكبرى التي ترمى يوم العيد بسبع حصيات. يرميها الحاج ثم يذبح هديه ثم يحلق رأسه ويكون قد - [00:13:48](#)

الى التحلل الاصغر يحل له كل شيء الا النساء. ولا تحل التحلل الاكبر حتى يطوف بالبيت. فاذكروا الله بالتكبير والتحميد والثناء عليه كذكركم اباؤكم وذلك ان العرب كانت اذا فرغت من الحج وقفت عند البيت. فذكر - [00:14:18](#)
قبل فاخر اباؤها. كل واحد يفتخر بأبائه. يقول ابي كان كذا وكذا. كان يطعم الطعام وكان شجاعا وكان فامرهم الله تعالى بذكره. وقال فاذكروني انا فاذكروني فانا الذي فعلت ذلك بكم وباباكم واحسنت اليكم والي. كيف تفتخر بأبائك والله عز وجل هو الذي -

[00:14:38](#)

هذا الذي تفتخر به يعني. عليكم ان تذكروا الله كذكركم وابائكم واشد ذكرا. فمن الناس قوله تعالى واشد ذكرا يعني واشد ذكرا. يقول يعني او بمعنى الواو. وبل اشد او بمعنى بل واكثر ذكرا. يعني يحتمل ان تكون معنى الواو بمعنى بلى. فمن - [00:14:58](#)
لازما يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق. اراد به المشركين. كانوا لا يسألون الله تعالى في الحج الا الدنيا. كحال الناس الان في الحج في غير الحج يدعو في الصلاة بكثرة المال وكذا وكذا ولا يدعو بشيء من امور الآخرة. يقولون اللهم اعطنا غنما وابلا وبقرا وعبيدا قال قتادة هذا - [00:15:18](#)

عبد نيته الدنيا لا انفق ولها عمل ونصبه. يعني يعمل ويتعب النصب التعب لاجل الدنيا. وما له في الآخرة من خلاق اي من حظ ونصيب. ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار يعني - [00:15:38](#)
المؤمنين واختلفوا في معنى الحسنيتين. قال علي ابن ابي طالب في الدنيا حسنة امرأة صالحة. وفي الآخرة حسن الجنة. هذا من باب التفسير بالمثل. فقوله تعالى ربنا اتنا في الدنيا حسنة مطلقة تجمع جميع الحسنات. المال والزوجة الصالحة والولد الصالح كل شيء. ففي الآخرة حسنة اي الجنة - [00:15:58](#)

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة قال الحسن في الدنيا حسنة العلم والعبادة. كل هذا من خلاف التنوع كما ذكرت مرارا ومن باب التفسير بالمثل. وفي الآخرة حسنة الجنة. قال السدي حيان - [00:16:18](#)

في الدنيا حسنة ورزقا حلالا وعملا صالحا. اذا قلت حسنة المغفرة والثواب. عن اس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قل ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ويستحب قول هذا الدعاء في اخر الطواف بعدما تطوف كل شوط - [00:16:38](#)

تصل ما بين الركن اليباني والحجر الاسود في اخر ضلع من اضلاع الكعبة يستحب ان تقول هذا الدعاء لانك تختتم به الشرط ناخدا بيه الشوط فهذا الدعاء تختتم به الاعمال. نعم. هذا دعاء تختتم به الاعمال. طيب - [00:16:58](#)
نعم قوله تعالى اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب لهم نصيب اي حظ مما كسبوا من الخير والدعاء بالثواب والجزاء. والله سريع الحساب قوله تعالى واولئك لهم نصيب مما كسبوا. فيه دليل على ماذا؟ فيه دليل ان الله عز وجل لا بد ان يجيب الدعاء. يبقى - [00:17:18](#)

توفرت شروطه وانتفت موانعه. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من مسلم يدعو بدعوة الا اعطاه الله بها. احدي ثلاثة. اما ان تعجل له الدنيا واما ان يصرف عنه من سوء مثلها واما ان تدخر له في الآخرة. فاجابة الدعاء ليس فقط ان يتحقق ما دعوت به -

ادي صورة واحدة من من ثلاث سور ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام. منها ان تدخر لك في الاخرة. منها ان يصرف عنك من الشر الذي كان سيقع بك يصرف هذا الشر بسبب هذا - [00:18:28](#)

فان له نصيب مما كسبوا لهم حظ من دعائهم. لم يقل اولئك لهم ما دعوا به. صح لم يقل اليك له ما دعوا به. هم. كما قال في اية اخرى واذا قال فليستأذن قال تعالى واذا سألك دعاء عبادي عني فاني - [00:18:38](#)

في القريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان اجيب دعوة الداعي ليس معناه احقق له مطلبه. بل الاجابة تكون بواحدة من هذه الثلاث التي ذكرها النبي صلى الله عليه اذا مما كسبوا من الخير والدعاء بالثواب والجزاء. والله سريع الحساب. يعني اذا حاسب فحسابه سريع لا يحتاج الى عقد - [00:18:58](#)

ولا وعي صدر ولا الى راوية ولا فكر. عندما تحسب تحتاج ان تعقد يدك تعد على اصابعك يعني. واحد اثنان ثلاثة لا يحتاج الى عقد يد ولا يحتاج الى وعي صدري حفظ. ولا يحتاج الى تفكير وتفكير. فعلم الله عز وجل علم ذاتي - [00:19:18](#)

ليس علما مكتسبا العلم المكتسب هو الذي يحتاج الى هذه الاشياء. قال تعالى واذكروا الله في ايام معدودات. الاية ان نقرأ الايات يعني اختصار قوله تعالى واذكروا الله يعني التكبيرات اذكار الصلاة. وعند الجمرات - [00:19:38](#)

يكبر مع كل حصة. وغيرها من الاوقات. اذكروا الله في ايام معدودات. الايام المعدودات هي ايام التشريق ويا ايام مؤمنة ورمي الجمر. فيسقط في هذا الذكر ماذا؟ التكبير المطلق والتكبير المقيد والتكبير عند رمي الجمار. ثلاثة انواع من التكبير. التكبير المطلق انه يكبر - [00:19:58](#)

كل وقت والتكبير المطلق اصلا يبدأ من عشر ذي الحجة تصدق ان شاء الله بعد يومين. يبدأ التكبير المطلق من اول عشر ذي الحجة الى اليوم العاشر اليوم عرفة التكبير المطلق يكبر في كل وقت في السوق وفي الطريق كما كان يفعل الصحابة رضوان الله عليهم كما رواه البخاري هذا معلقا عن ابن مسعود. ثم التكبير المقيد - [00:20:18](#)

يستمر مع التكبير المطلق ولكن يكون بعد ادمان الصلوات. نعم بعد اذبان الصلوات نعم يبدأ التكبير المطلق في ايه؟ من التشريق من آآ الشمس يوم عرفة. هذا التكبير المقيد. وكذلك التكبير الثالث والتكبير عند ماذا؟ عند رمي الجمار. عند رمي عند رمي الجمار -

00:20:38

قوله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه اراد ان ان من نفر من الحاج في اليوم الثاني من ايام التشريق فلا اثم عليه. نفر اي خرج من منى انتم تعلمون؟ ان الحاج يبيت في منى نعم ليلة - [00:20:58](#)

يعني في اليوم العاشر الذي يوم العيد بعد ما ينتهي من اعمال يوم النحر يذهب الى منى يبيت فيها. في اليوم الحادي عشر اليوم ليلة الحادي عشر ثم يبيت الثاني عشر هذان يومين. فاذا اراد ان يخرج من منى يخرج قبل غروب شمس اليوم الثاني عشر - [00:21:18](#) وهذان يومان واذا اراد ان هذا لمن تعجل اذا اراد ان يتأخر يبقى حتى اليوم الثالث عشر فيخرج قبل غروب الشمس هذا معنى قوله تعالى من تعجل في يومين اراد ان من نفر من الحاج في اليوم الثاني من ايام التشريق. ايام التشريق عندنا هي الحادي عشر والثاني عشر والثالثة - [00:21:38](#)

فيجوز ان تخرج في اليوم الثاني عشر قبل غروب الشمس. اليوم الثاني من ايام التشريق. فلا اثم عليه. وذلك ان على الحاج ان يبيت بمنى الليلة الاولى. والثانية من ايام التشريق - [00:21:58](#)

يعني ليلة الحادي عشرها وليلة الثاني عشر. ويرمي كل يوم بعد الزوال احدى وعشرين حصة. قوله بعد الزوال جمهور اهل العلم وهذا هو الصحيح. طبعا ليس المقصود تفصيل احكام الحج يعني انما اتكلم فقط عن الذي يذكر. نعم. يرمي بعد - [00:22:08](#)

زوال. لماذا بعد الزوال؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابن عمر قال كنا نتحيل فنرمي اذا زالت الشمس. ابن عمر قال كنا نتحيل في درب ازالة الشمس. والنبي عليه الصلاة والسلام فيدل هذا انه لا يجوز الرمي قبل الزواج. ممكن شخص يقول هذا فعل النبي عليه الصلاة والفعل لا يدل على الوجوب. الجواب على هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:28](#)

قال خذوا عني مناسككم. فكل افعالي داخل الحج الاصل فيها الوجوب. وايضا النبي عليه الصلاة والسلام ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما ايهما ايسر ان يرمي بعد الزواج في شدة الحر؟ ام يرمي بعد الفجر او في في النهار؟ لا شك ان بعد الفجر ايسر. فلما ترك هذا الايسر علم انه غير - [00:22:48](#)

جاهز لما ترك هذا الايسر علم انه ماذا؟ غير جاهز لان بعض الناس يتساءل ويرمي قبل الزوال فرمي وباطل. لكن الرب يمتد الى الليل ممكن يرمي بعد الظهر حتى الليل - [00:23:08](#)

لا بأس حتى في اليوم التالي لا بأس. لكن لا يبدأ رمي اليوم الا بعد الزواج بعد الظهر. عند كل جمرة سبع حصيات. يبدأ بالجمرة ثم الوسطى ثم الكبرى. ثم كل من رمى اليوم الثاني من ايام التشريق واراد ان ينفذ يعني هو سيرمي ماذا؟ الرمي - [00:23:18](#)
يكن هكذا. يرمي في يوم النحر في يوم العيد كم كم حصى؟ سبعة فقط. الجمرة الكبرى. ثم في اول يوم من ايام التشريق واحدا وعشرين. ثم في اليوم الثاني واحدا وعشرين. اذا اراد ان يتعجل سيخرج بعد اليوم الثاني. اذا اراد ان يبقى سيرمي واحدا وعشرين في اليوم الثالث. طيب - [00:23:38](#)

ثم كل مضرنا اليوم الثاني من ايام التشريق واراد ان ينفذ ان يخرج من منى فيدع البيوتة الليلة الثالثة البيات يعني في منى الليلة الثالثة ورب يومها خلاص يترك المبيت والرمي. لانه لو ترك المبيت سيترك الرمي. في الليلة الثالثة. فذلك له واسع جائز يعني. لقوله تعالى فمن تعجل فيه - [00:23:58](#)

فلا اثم عليه ومن لم ينفذ حتى غربت الشمس فعليه ان يبني حتى يرمي اليوم الثالث ثم ينفذ كما ذكرت. اذا اردت ان ان تتعجل لابد ان تمشي قبل غروب الشمس لو غربت عليك الشمس في اليوم الثاني عشر وجب عليك ان تبني لان ليلة قد دخلت واللييلة التابعة لليوم التالي. طبعاً ده ليلة دخلت وجب عليك ان تبني. قوله تعالى - [00:24:18](#)

ومن تأخر فلا اثم عليه يعني لا اثم على من تعجل فنفر في اليوم الثاني في تعجيله لا اثم عليه في تعجيله يعني. لا اثم عليه في تعجيله. ومن تأخر حتى - [00:24:38](#)

كثر في اليوم الثالث فلا اثم عليه في تأخره. قوله تعالى لمن اتقى اي لمن اتقى ان يصيب في حجه شيئاً نهاه الله اعلم. هذا التفسير. ده التفسير الاخر ساذكره. هو يقول لمن اتقى جار الرجل المتعلق بماذا؟ متعلق - [00:24:48](#)

لا لا يعني لا اثم لمن اتقى. جعل لمن اتقى جاراً مجنون متعلق بماذا؟ بلا اسم. بلا اثم. اذا لا اثم في ولكن نفي الاسم عامة عمال اتقى في الحج ما يحرم عليه. اتقى يعني الغيبة والنميمة والرفث والفسوق. لكن كثير من المفسرين يجعلون - [00:25:08](#)
لمن اتقى متعلق بماذا؟ بمن تأخر يعني من تأخر لا اثم عليه وهو المتقي من تأخر الطاقة واضح هذا؟ يجعل التأخر ماذا تقوى؟ لانه زاد. زاد ماذا؟ زاد يوماً. طيب. قوله تعالى - [00:25:28](#)

الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا. نزلت في الاخرس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة وكان رجلاً حلو الكلام حلو المنظر وكان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم يجالسه ويظهر الاسلام. يقول اني لاحبك ويحلف بالله على ذلك وكان منافقاً. فكان رسول الله يدني مجلسه - [00:25:48](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبني مجلس. معنى يدني يعني مجلسه؟ الا ترجع لمن؟ هذا الرجل. ترجع للاخنس. يقرب الاخنس فنزل قوله تعالى وبين الناس لكن هذا السبب لا يصح. ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا. ويشهد الله على ما في قلبه يعني قول المنافق والله - [00:26:08](#)

اني بك مؤمن ولك محب. وولدت الخصام اي شديد الخصومة. انه قال فلان الد الخصوم يعني ماذا؟ شديد خصومة وشديد الجدل عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابغض الرجال الى الله تعالى الالد الخصم. يعني شديد الخصوم -

[00:26:28](#)

واذا تولى ساعة في الارض ليفسد فيها. اذا ادبر واعرض عنك اذا تولى تركك يعني تولى يعني ما شاء عنك. سعى في الارض اي عمل فيها وقيل سار فيها ومشى. لان السعي هو العمل باهتمام. ليفسد في ان هو يجتهد في الافساد. هذه الاية تنطبق على كل منافق. يفعل

هذا الفعل - 00:26:48

قال ابن جريج قطع الرحم وسفك دماء المسلمين. هذا مثال من امثلة الافساد والافساد انواع كثيرة. ويهلك الحرث وذلك ان الاخس كان بينه وبين تقيف خصومة فبيتهم ليلا فاحرق زروعهم واهلك مواشيهم. البيات هو الهجوم - 00:27:08

وجوب الجيش ليلا. هذا معنى بيته. هم. يعني هجم عليهم ليلا. فاحرق زروعهم واهلك مواشيه حيوانات القتلة. والله لا يحب الفساد اي لا يرضى بالفساد. واذا قيل له واتق الله اي اخاف الله - 00:27:28

اخذته العزة بالاثم. هي حملته العزة وحامية الجاهلية على الفعل بالاثم. اي بالظلم والعزة التكبر والمنعة. اخذته العزة بالاثم يعني حمله كبره على الوقوع في الاثم. حملته العزة وحامية الجاهلية على الفعل. بالاثم - 00:27:48

على الفعل بالاثم. واضح هذا؟ اما ان تقول ان الباء بمعنى على؟ يعني اخذته العزة يعني الكبر حمله على الاثم واما ان تقول ان هناك محذوف وتقدير ماذا؟ على الفعل. يعني اخذه الكبر على ان يفعل الاثم. طيب. قوله - 00:28:08

فحسبوا جهنم اي كافيته. الحزم والكفاية. يعني يكفيه عقابا ان يكون في جهنم لا يحب ان يأتي له لازم لا يرضى؟ نعم؟ لا يحب يأتي له من لوازم لا يرضى. لا يحب ماذا؟ يعني - 00:28:28

لا يرضى. لوازمي لا يرضى. لا يحبه. اه لا تقصد اه تفسير يحب يرضى لا الرضا والمحبة نفس المعنى. قريب ان الاشعة التي لا يثبتون لا الرضا ولا المحبة. يؤولون الرضا والمحبة بماذا؟ بارادة الثواب. فهذا ليس تأويلا. تفسير الحب بالرضا قريبا. لان الحب والرضا

قريب ان - 00:28:48

تأمل انه اذا قال لو قال لا يحب يعني لا يثيب هذا تأويل. هو سني كما عرفنا عقيدته رحمه الله. فحسبه جهنم اي كافيته ولبئس يد الفراش. قال عبدالله ابن مسعود ان من اكبر الذنب عند الله ان يقال للعبد اتق الله فيقول عليك بنفسك. لا شأن لك به - 00:29:08

هذا من اكبر الاثم. او يقول له هل رأيتني فاسقا؟ هذا ايضا نفس المعنى. عندما تقول لشخص اتق الله يقول ولا انا فاسق حتى اتقي الله. كأن التقوى لا لا - 00:29:28

للفساق. والله امر نبيه بالتقوى. قال يا ايها النبي اتق الله. وروي ان انه قيل لعمر بن الخطاب اتق الله وضع خده على الارض تواضعا لله عز وجل. هذا من عظيم تواضعه رضي الله عنه. ومن الناس من يشهد نفسه ابتغاء مرضات الله - 00:29:38

والله ورؤوف بالعباد. قوله تعالى قال اكثر المفسرين قوله تعالى ومن الناس ابتغاء مرضات الله اي لطلب رضاه. ما معنى يشري؟ يبيع. لان شعرا من الاضاد. تأتي بمعنى اشارة بمعنى العلماء معناها اباح. يبيعن - 00:29:58

ابتغاء مفعول لاجله. لماذا يبيع نفسه؟ ابتغاء مرضات الله. لطلب مرضات الله والله رؤوف بعباده. ما مناسبة ختام الاية يبيع نفسه ابتغاء مرضاة الله. اما ان يضحى بنفسه في الجهاد. واما ان يضحى - 00:30:18

بماله يتصدق به في سبيل الله. او يضحى بوقته وجهده. اي عمل صالح يبذل فيه جهد. هذا فيه نوع بيع لله. والله رؤوف بالعباد ان يضيع اعمالهم اذ باعوا انفسهم له سبحانه وتعالى. لان من رأفته بعباده الا يضيع ثوابه. ها من عمل - 00:30:38

صالحة من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينه اجرهم. ان الله لا يضيع اجر المحسنين. هذا المعنى كثير في القرآن. فمن رأفة الله بعباده الا يظلمه ومن يعمل من الصالحات هو مؤمن ها فلا يخاف ظلما ولا هظما. ظلما ان يحمل عليه ذنب غيره

وهظما ان تنقص من حسناته - 00:30:58

رسمة ختام الاية بهذا الاسم والله رؤوف بالعباد بيان ان الله عز وجل لا بد ان يثيبه. قال اكثر المفسرين نزلت في صهيبي من سنان الرومي حين اخذه المشركون في - 00:31:18

من المؤمنين فعذبوهم. فقال لهم صهيبي اني شيخ كبير. لا يضركم امنكم كنتم ام خيركم انا اصلا لست من مكة. فهل لكم ان تأخذوا مالي وتذروني وديني؟ خذوا كل مالي واتركوني لا تفتنوني في ديني - 00:31:28

ففعلوا وكان شرط عليهم راحلة ونفقة. يعني اعطيك كل مالي فقط احتاج الى جمل اصل به الى المدينة ونفقة تكفيني في الطريق فقام بمكة ما شاء الله ثم خرج الى المدينة فلتقاه ابو بكر وعمر في رجال فقال له ابو بكر ربح ببيعك يا ابا يحيى هذه كنية صهيبي -

فقال له صهيب وبيعهك فلا تتحسر. يعني وبيعهك فلا تتحسر. قال يا شهيد يعني بيعك انت ايضا رابح. ظن انه يقصد بالبيع الحقيقي. فقال صهيب ظن انه يدعو له بالبركة في التجارة مثلا. فقال سليمان ذاك اي بيع تقصد؟ قال قد انزل الله فيك وقرأ عليه هذه الآية.

قوله تعالى - 00:32:08

يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان. اي في الاسلام. قال مجاهد في احكام اهل الاسلام واعمالهم

كافة اي جميعا. وقيل ادخلوا في الاسلام الى منتهى شرائعه. كافين عن المجاوزة الى غيره - 00:32:28

تفسيرا صحيحان ومحتملان في الآية. التفسير الاول كافة تكون حال. واين صاحب الحال؟ مم لا مو الجماعة يعني مو الجماعة

صاحب الحال. التفسير الثاني ها اين صاحب الحال؟ كافة يعني بجميع شرائعه. السلم. السلم - 00:32:48

ادخلوا في السلم كاف. ادخلوا في الاسلام بجميع ماذا؟ شرائعه. فكلا كلا المعنيين هي حل. طيب. هذا معنى قوله ادخلوا في الاسلام

الى منتهى شرائعه. يعني ادخلوا في الاسلام بكل شرائعه. كافين ما معنى كافين؟ كف اي بنعم. اي مانعين انفسكم عن المجاوزة الى -

00:33:08

يعني لو لا تجاوزوا ماذا؟ شرائع الاسلام الى غيره من القوانين الوضعية التي حكموا للقوانين الوضعية مثلا او للاعراف. نعم ولا تتبعوا

خطوات الشيطان. فهذا فيه دليل ان من دخل الاسلام ببعض شرائعه ليقبل منه هذا. افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. ولا

تتبعوا - 00:33:28

خطوات الشيطان اي اثاره فيما زين لكم من تحريم السبت ولحوم الابل. هذا مثال وغيره. يعني اياك ان تتبع خطوات الشيطان في

تحريم الحلال ها او في تحليل الحرام كتحریم اليهود العمل يوم السبت. الله لم يحرم عليهم الصيد - 00:33:48

يوم السبت. انه لكم عدو مبين. عدو مبين. فان زلتم من بعد ما البيانات فاعلموا ان الله عزيز حكيم. فان زلتم اي ضلتم الله عز وجل

في القرآن كثيرا ما يصف الشيطان بانه عدو مبين. لمن يقول عدو - 00:34:08

يعني عدو عداوته ظاهرة. فان العدو نوعان. عدو يخفي عداوته. لانه يخاف منك يعني. هو عدو لك يؤذيك ها من وراء ظهره يعني.

يعني ايه يبدي لك المحبة؟ اما الشيطان من شدة عداوته لا يستطيع ان يخفيه. وهذا اشد انواع العداة - 00:34:28

لا يستطيع ان يخفيها فالله يصف الشيطان بانه عدو مبين لماذا؟ لانه لا يستطيع ان يخفي هذه العداوة. بل يظهرها بقوله وفعله نعم

وهذا عليه ادلة كثيرة جدا. اذا قرأ ابن ادم السجدة ها تولى الشيطان يبكي يقول يا ويلي يا ويل - 00:34:48

امرا بان بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فلم اسجد فلي النار. فمجرد سجود الانسان يغضبه ويجعله يظهر هذه العداوة.

يجعله يظهر هذه العداوة مثلا يعني؟ لا ياخذ جرك ولا ياخذ بخطواتك. هم. ياخذ بخطواتك. بالظبط لا تتبعوا خطوات الشيطان. لان

هذا من باب سد الذرائع. الله لم يقل - 00:35:08

كل ده يتبعه الشيطان. فان الشيطان لا يأمرك بالمنكر في البداية. بل قد يأمرك بمعصية يأمرك قبلها بطاعة. يعني يمر كوكا بتقع حتى

يوقعك في معصية. من يمثل؟ نعم؟ المبتدع مثلا او حتى غير المبتدع قد يأمرك بقيام الليل. حتى لا تصلي الفجر - 00:35:28

نعم تقوم الليل ثم تنام وتصلي الفجر. نعم اذا علم انه آآ ان حالك انك لو نمت بعد قيام الليل لن تستطيع ان تستيقظ نومك وتقبل مثلا

يكون هذا اصلا من من فعل الشيطان يعني. ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي اثاره في مزايده لكم الى اخره. فان زلتم من بعد ما -

00:35:48

البيانات اي ضلتم. قال ابن عباس عن الشرك. قال قتادة قد علم الله انه سيزل زالون. الزلة اللي هو الخطأ والمعصية ومنه الشرك من

الناس فتقدم في ذلك. يعني الله تقدم لنا في زكر ذلك اننا سنذل حتى يحذرنا من هذا - 00:36:08

واوعد فيه ما من اوعد؟ خوف هدد ليكون له به الحجة عليه. ليكون له به به اي بالوعيد. ليكون بالوعيد حجة على العباد.

ليكون بالوعيد ماذا؟ حجة على العباد انهم ليس لهم عذر في - 00:36:28

الكفر بعدما حذرهم الله عز وجل منه. ومن خطوات الشيطان. فان زلتم من بعد ما جاءكم البينات. هذا فيه دليل ان الانسان لا

يحاسب على ذنب شركا كان او غيره الا اذا بلغتة الحجة. الا اذا بلغتة الحجة. البيئات اي الدلالات الواضحات. فاعلموا ان الله عزيز في
نقمته - [00:36:48](#)

في امري في نقمتي اي في عقابي وعذابي وهذا التسجيل مناسب. لا داعي في تهديد ولا يهدد من زلة من عصى الله بعد ظهور البينة.
فهذا التهديد مناسب جدا للسياق. هذا التهليل اقصد بهذه الاسمين مناسب لسياق التهديد. فان العزة هي - [00:37:08](#)

القهر والغلبة. عزيز في نقمته. حكيم في امره. وفعله سبحانه وتعالى. قوله تعالى شيخك وتقدما في ذلك في ذلك تقدم في ذلك. تقدم
في ذلك الله. ما الفاعل تقدم؟ الله. تقدم الله في ذلك. معنى تقدم في ذلك؟ يعني تقدم - [00:37:28](#)

في ذكر الوعيد تقدم في ذكرى الوعيد. حتى لا يكون هناك حجة لاحد اذا وقع في الشرك ان يقول يا رب لم لم تبين لنا هل ينظرون الا
ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر؟ هل ينظرون؟ هل هل ينظر التاركون الدخول في السلم - [00:37:48](#)

المتبعون خطوات الشيطان. ما معنى ينظرون هنا؟ ينتظرون نظر لها معنيان. نظر بمعنى انتظر ونظر بمعنى رأى واذا تعدت بقلة لا
تكون الا بمعنى رأى. مثل وجوه اليومين الناظرة الى ربها ناظرة. الا ان يأتيهم الله في ظلل - [00:38:08](#)

الدمع ذل من الغمام والسحاب الابيض والرقيق. والملائكة والاولى في هذه الاية. وما شاكلها اي وما شابهها من الايات ان يؤمن الانسان
بظاهرها ويكل علمها الى الله تعالى. ويعتقد ان الله عز اسمه منزه - [00:38:28](#)

عن سمات الحدث على ذلك مضت ائمة السلف وعلماء السنة. هذا الكلام جميل. ولكن قد يستدل به بعض بعض من المفوضة فيقولون
هذا الرجل مفوض ولا يقصد هذا. نعم لانه قال ماذا؟ يكل علمه ان لا يقصد بالعلم والعلم - [00:38:48](#)

الكيفية لسعيد بالمعنى. ها؟ علم الكيفية ليس علم المعنى. هذا بالضبط كقول الامام احمد عن النصوص والصفات انها لا تفسر. ماذا
يقصد لا تفسر قال بعض المفوضة المعاصرين ان هذا دليل ان الامام عبدالمفوض. هذا باطل لانهم تركوا كلام المحكم. واخذوا بكلام

متشابه. قول لا تفسر اي لا تفسر تفسيرات - [00:39:08](#)

المؤولة الذين يؤولونه يصرفون عن ظاهرها يعني. هذا معنى انها لا تفسر. نفس الشيء هناك العلمها الى الله ان يكل العلم بكيفيتها الى
الله ما هو كلامه المحكم في هذه المسألة؟ له كلام كثير جدا في المثل الكريم الامام مالك. ها كيف معلوم. الاستواء معلوم والكيف

مجهول. هذا - [00:39:28](#)

تواتر عن السلف. تواتر عن احمد وغيره انهم ماذا؟ يثبتون المعنى. عندما يقول الامام مالك الاستواء معلوم وكيف ماذا يقصد معلوم؟
اي معناه معلوم والكيف مدفون. نعم ونسبة السلف الى التفويض في الحقيقة اشد من نسبة الى التووين. لو نسبوه الى التأويل الذي

يفعله الشاعر المعتزلة - [00:39:48](#)

كان اولى لان مذهب اهل التفويض هذا كان بيسميه شيخ الاسلام هو مذهب اهل التدجيل. لانهم ينسبون النبي عليه الصلاة والسلام
واصحابه الى الجهل. انهم يعني آآ والفاظ لم يعرفوا معناها ولم يسألوا عنها مع انهم كانوا يسألون عما دون ذلك. نعم. فمعنى ذلك ان

النبي عليه الصلاة والسلام جهل معاني - [00:40:08](#)

هذه الالفاظ ولم يسأل عنها. والصحابة كذلك. نعم وهذا اشد من التاوي. لان التأويل قد يكون له وجه في اللغة. وان كان وجهها ضعيفا.
التأويل قد يكون له ماذا واجي في لغة وكل وجهها ضعيفا باطلا. نعم - [00:40:28](#)

طيب من الغمام هو السحاب الابيض الى اخره قال قوله تعالى وقضى اي وجب العذاب وفرغ وفرغ من الحساب. وذلك فصل الله
القضاء بالحق بين الخلق يوم القيامة. هل ينظرون - [00:40:48](#)

يعني ما معنى الاية يعني؟ يعني هؤلاء الذين لم يؤمنوا ماذا ينتظرون بالايما؟ هل ينتظرون الموت ان يأتيهم العذاب؟ اذا اتاهم
الموت والعذاب لن ينفعهم ايما بعد ذلك. كما قال تعالى في الانعام وستأتي معنا الاية هل ينظرون الا ان يأتي ربك او يأتي بعض ايات

ربك يوم يأتي بعض - [00:41:08](#)

يأتي ربك لا ينفع نفسا لا ينفع نفسا ايماها لم تكن امنتم من قبل او كسبت في ايماها خيرا. قل انتظروا ان المنتظرون يعني. هؤلاء هل
ينتظرون اه الدخول في السن ماذا ينتظرون؟ لماذا لم يدخلوا في السجن؟ لماذا لم يدخلوا في الاسلام؟ هل ينتظرون الموت؟

فيسلمون عند الموت او عند ولاية رؤية العذاب لا ينفعهم الاسلام - [00:41:28](#)

حينئذ طيب والى الله ترجع الامور. مناسبة هذا التذليل الى الله ترجع الامور. يعني كل الامور ومن الحساب وهؤلاء. من هذه الامور ماذا؟ حساب هؤلاء الذين تأخروا في الايمان والاسلام. سل بني اسرائيل كما اتيناهم من اية بينة وبين - [00:41:48](#)
يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب. قوله تعالى سل بني اسرائيل اي سل يا محمد يهود المدينة. كم اتيناهم اعطينا اباؤهم واسلافهم من اية بينة. فالاية التي اعطاها الله لابائهم كانها اعطيت لهم. ودايما القرآن يخاطب اليهود الحاضرين. كانه وللخطاب اصلا - [00:42:08](#)

وباسلافهم. نعم لانهم يقرون ان اسلافهم قد اتوا هذه الايات. كما اتيناهم من ايات بينة دلالة واضحة موسى عليه السلام هم اكثر الامم التي وقعت فيها المعجزات. وقيل معناها الدلالات التي اتاهم في التوراة والانجيل على موت محمد - [00:42:28](#)
وكل المعنيين صحيح. فالله اتاهم ايات بينة وادي الايات تظهر يوما بعد يوم حتى الان يترجمون نسخ جديدة من الانجيل والتوراة ما كانت موجودة قبل ذلك التصريح بموت النبي صلى الله عليه وسلم كانت مترجمة قبل ذلك للعربية. ومن يبدل يغير نعمة الله من بعد ما جاءت نعمة الله كتاب الله وقيل عهد الله - [00:42:48](#)

من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب. فنعمة الله مفرد مضاف يعم كل ما انعم الله به على عباده من النعم من الهداية والارشاد وغير ذلك. وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم والقرار بها. قال زين الذين كفروا الحياة الدنيا - [00:43:08](#)
اي الاكثرون على ان المزين هو الله تعالى. والتزيين من الله تعالى قول والاكثرون هذا اجماع. لو قد يوصل منه النبي فيها خلاف ليس فيها خلاف. هذا اجماع. ها لان المعتزلة ينكرون هذا التزيين. المعتزلة ينكرون هذا التزيين ويقولون الله لا يزين عبادي الشر. لان الله لا يفعل الشر عندهم - [00:43:28](#)

يعني لا يخلق الشر. الاكثرون على ان المزين هو الله تعالى. والتزيين من الله تعالى هو انه خلق الاشياء الحسنة والمناظر العجيبة فنظر الخلق اليها باكثر من قدرها. فاعجبتهم ففتنوا بها. لم يعطوها منزلتها المناسبة لها - [00:43:58](#)
ويا انها متاع والى ثناء. قال الزجاج زين لهم الشيطان. وقيل نزلت هذه الاية في مشركي العرب. ابي جهل واصحابه كانوا يتنالون ابونا بما بست الله لهم في الدنيا من المال ويكذبون بالمعاد. ويسخرون من الذين امنوا ان يستهزئون بالفقراء من المؤمنين - [00:44:18](#)

وهذا مناسب لو جمعوا بين معصيتين متلازمتين. الفرح بالدنيا والتكبر يلزم منه ماذا؟ احتقار المؤمنين والسخرية منه بنفس اجساد او يغسل بعث بعث الاجساد. ويسخرون من الذين امنوا لفرهم والذين - [00:44:38](#)
فاتقوا يعني هؤلاء الفقراء فوقهم يوم القيامة لانهم في اعلى عليين وهم في اسفل سافلين. عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفت على باب الجنة فرأيت اكثر اهلها المساكين. ووقفت على باب النار فرأيت - [00:44:58](#)
اكثر اهلها النساء. واذا اهل الجد اي المال محبوسون الا من كان منهم من اهل النار فقد امن به يعني اهل المال قسمان. قسم الكفار

ذهبوا الى النار. وقسم ويدخل في هذا وساط الموحددين. يذهبون الى النار ايضا. وقسم هم من اهل - [00:45:18](#)
في الجنة ولكنهم ما زالوا واقفون واقفين لماذا؟ يحاسبون على هذا المال. ها؟ من اين انفق؟ من اين اكتسبه؟ وفيما انفق فهذه يأخذ وقتا زمنا طويلا الله اعلم كم سيقف. اما الفقراء يقولون الجنة. مباشرة جهاز محبوس بمعنى - [00:45:38](#)
كما اصحاب لا محبوس اي موقوف. محبوسون اي موقوف لازم للحبس العذاب. لا يوقف لحساب عن سهل ابن سعد للساعدي انه قال رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لرجل عنده جالس النبي قال لرجل عنده جالس. ما رأيك في هذا؟ فقال رجل من اشراف - [00:45:58](#)

الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح. وان شفيع ان يشفع. يعني لو ذهب يتوسط لاحد في جلب دفع او دفع الناس سيسمعون شفاعته. قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل اخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك في هذا -

[00:46:18](#)

فقال يا رسول الله ان هذا رجل من فقراء المسلمين. هذا حري حقيق ان خطب الا ينكح. وان شفغ الا يشفع. وان قال الا يسمع لقوله قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خير من ماء الارض مثل هذا. والحديث عند البخاري المعنى واضح ان العبرة ليست ان الله لا ينظر الى - [00:46:38](#)

اموالكم ولا ينظر الى صوركم. لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم. ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. والحديث عند مسلم. والله يا شباب بغير حساب. قال ابن عباس يعني كثيرا بغير مقدار. نعم - [00:46:58](#)

هذا خير من ماء الارض مثل هذا. عندي مثل بدون من؟ عندكم من؟ والله يرزق من يشاء بغير حساب. قال ابن عباس كثيرا بغير مقدار. ما مناسبة تزيين الاية؟ لان اول الاية تتكلم عن تزيين الدنيا للكفار. زين الذين كفروا الحياة الدنيا - [00:47:18](#) ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب. يعني ان الكفار الذين زينت لهم هذه الحياة الدنيا على المؤمن الا يغتر او الا يحزن لاجل ان الله رزقهم. لان رزق الله لك ايها المؤمن اعظم من هذا الرزق. لان رزق الله في الاخرة - [00:47:38](#)

الحساب بغير حساب ولا عد. يعني ملك المؤمن في الاخرة. هل له نهاية؟ اوله قدر ليس له قدر. لانها ملك لا ينتهي وملك الانسان في الدنيا مهما عظم له حد وله مقدار معين. نعم وسينتهي. قال - [00:47:58](#)

كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. الاية قوله تعالى كان الناس امة واحدة على دين واحد فبعث الله النبيين الناس من وقت ادم الى مبعث نوح وكان بينهما عشرة قرون. كلهم على شريعة واحدة من الحق والهدى ثم اختلفوا في - [00:48:18](#) زمن نوح فبعث الله اليه نوحا. فكان اول نبي بعث ثم بعث ثم بعث بعده النبيين. ثم بعث الله يعني بعده النبيين. مبشر شريط حالهم انهم مبشرون. بالثواب من امن واطاع. ومنذرين محذرين بالعذاب من كفر وعصى - [00:48:38](#)

وانزل معهم الكتاب جنس الكتاب اي الكتب. بالحق كيف انزل الكتاب بالحق؟ اي بالعدل والصدق. ليحكم ما بين الناس اي ليحكم الكتاب وقيل معناه ليحكم كل نبي بكتابه. اما ان يكون الفاعل والكتاب واما ان يكون الفعل هو النبي. والمعنى ينطلق. قريبان. في - [00:48:58](#)

فاختلفوا فيه وما اختلف فيه اي في الكتاب الا الذين اوتوه اي اعطوا الكتاب. من بعد ما جاءتهم البينات تعني احكام التوراة والانجيل. من بعد ما جاءتهم البيانات صفة محمد صلى الله عليه وسلم في كتبهم - [00:49:18](#)

تفسرون يعني اما ان نقول ان البيانات هي التوراة والانجيل احكام التوراة مما نقول صفة النبي عليه الصلاة والسلام. طب لماذا اختلفوا؟ بغيا اي ظلما وحسدا بينهم. وهذا دليل ان الاختلاف المذموم كما قال الشافعي في الرسالة هو اختلاف بعد ظهور الحجة وبيان - [00:49:38](#)

هذا يسمى خلافا مذموما. يعني المعضلة المشهورة بين النزاع والجدل المشهور بين الفقهاء يقولون هل الخلاف رحمة ام الخلاف شرع لا تستطيع ان تقول خلاف رحمة باطلاق ولا شر باطلاق. فيه تفصيل. ها هذا اشار اليه الشافعي في الرسالة حيث قال. والخلاف يكون - [00:49:58](#)

شرا او مذموما اذا كان بعد ظهور الدليل وبيان بيان الحجة واستدل بهذه الاية وهذا بالفقه الشافعي وفهم القرآن ان الله قال نعم وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا. فالخلاف بعد ظهور الدليل مثلا يختلف شفيه وحنبلية في الوضوء من لحم الابل. فيذكر له الحنبلي - [00:50:18](#)

بدليل الحديث عند مسلم توضح بلحوم الابل. فيقول الشافعي لا انا ساتبع امامي. هذا خلاف مذموم. لانه خلاف بعد ظهور الدليل. وخلاف الشافعي في هذه مسألة للحنبلي انما خلاف لاجل ماذا؟ ان يعلو مذهبه على مذهب الحنبلي بقيت بينهم. كل واحد يريد ان يعلو كل مذهب يريد ان يعلو - [00:50:38](#)

مذهب مخالف فيكون هذا خلافا مذموما. اما الخلاف فيما لم يظهر فيه دليل. ولم يتضح فيه نص قد يكون الخلاف هذا رحمة للامة لكن ليس معنى كوني رحمة انه يحق لك ان تتبع الرخص وتتخيل ما شئت. بل ان كنت مقلدا لابد ان تقلد من تتق في - [00:50:58](#)

وان كنت مجتهدا لابد ان تأخذ بما ترجح لديك. فاذا هذا خلاف قد يكون رحمة من هذا البر. قد يكون رحمة من هذا الباب. والخلاف الذي لم تظهر فيه الحجة - [00:51:18](#)

ولم يقم فيه الدليل. قال من بعد ما جاءتهم البيئات اي سورة محمد صلى الله عليه وسلم في كتبهم. بغينا ظلما وحسدا بينهم فهدي الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه - [00:51:28](#)

اي لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. اي بعلمه وارادته فيهم. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم يعني هدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه. اذا هذا فيه دليل ان الهداية الى الحق في الاصول والفروع في العقائد والاحكام - [00:51:38](#)

يلزم منها ماذا؟ الايمان والتقوى. وهذا معنى مذكور في القرآن في مواضع. منها هذه الاية. ومنها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا يجعل لكم فرقانا اي تفرقون به بين الحق والباطل. فالايمن والتقوى سبب للهداية - [00:51:58](#)

ما اختلف فيه. نعم. هدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه اي بعلمه ورغبته فيهم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. يهدي من يشاء من علم انه يستحق الهداية. اما من علم انه لا يستحق الهداية لا يهديه. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم - [00:52:18](#)

قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم احسبتم اظلمتم ايها المؤمنون ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا شبه الذين مضوا. ماتوا من قبلكم من النبيين والمؤمنين - [00:52:38](#)

مساتهم البأساء اي الفقر والشدة والبلاء والضراء المرض والزمان. الزمان المرض الذي لا يرجى شفاؤه اي حركوا بانواع البلىا وزلزلوا اي حركوا بانواع البلىا والرزايا وخوفوا. زلزلوا من الزلزلة ليس - [00:52:58](#)

زلزال حقيقي المقصود التحريك كيف حركوا؟ بالمصائب بانواع البلىا. البلىا جمع بلدية المصائب. والرزايا نفس المعنى جمع رزية خوفوا بيد المصائب حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله اي ما زال البلاء بهم حتى استبطأوا النصر. البلاء - [00:53:18](#)

حتى انهم ماذا؟ استبطأوا النصر. قالوا النص يتأخر. قال تعالى الا ان نصر الله قريب. وما هو مفهوم الانتصار في القرآن ما هو؟ مفهوم الانتصار في القرآن. ما هو النص في القرآن؟ النص هو ليس ان يفوز. ليس ليس الغلب - [00:53:38](#)

في الدنيا بالعدة والاعدات انما النصر هو ماذا؟ ان يثبت على الايمان حتى يموت. ما الدليل على هذا؟ قول النبي عليه الصلاة والسلام عرضت فجاء النبي ومعه الرهط والنبي معه الرجلين ونبيه وليس معه احد. طب انا النبي الذي ليس معه احد. او النبي الذي قتل. هل هو انتصر في الدنيا؟ لم - [00:53:58](#)

انتصر ولكنه انتصر بمفهوم الشرع بمعنى انه ثبت على ما امر به من الدعوة والبلاغ حتى قتل. وهذا معنى قوله تعالى انا لننصر رسلانا والذين امنوا في الحياة الدنيا. وعد الله ان الله ينصر ماذا؟ الرسل في الحياة الدنيا. فان فهمنا ان النصر هو النصر بمعنى التمكين - [00:54:18](#)

في الارض ان يقول هذا الاية كذب. وحاشا القرآن آآ ان يخلف وعده. انما معنى النصر ماذا؟ هو ان يثبتوا عن الايمان حتى حتى يموتوا. قال تعالى الا ان النصر الله قريب. يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين

وبني السبيل وما تفعلوا بالخير - [00:54:38](#)

ان الله به عليهم. الايات. قال تعالى يسألونك ماذا ينفقون؟ تقديره اي شيء ينفقون يعني ينفقون اي شيء. ما الذي ينفقون؟ ما الذي ينفقون مكررا؟ قل ما انفقتم من خير اي من مال. الخير يطلق كثيرا على - [00:54:58](#)

انطلق خيرا الوصية. فللوالدين وانه لحب الخير لشديد يعني حب المال. فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين ومن السبيل وما تفعلوا من خير فان يجازيكم به. يعني يلزم من علمه الثواب والجزاء. قوله تعالى طب لماذا يسألون هذا السؤال؟ يعني هم - [00:55:18](#)

عن القدر الذي ينفقونه. وعن من ينفق عليه. فبين لهم الله عز وجل ان كل ما انفقته قليل كاد او كثيرا. لا نقول ما انفقتم. ما لي ماذا؟

تدل على العموم. من خير اي من مال فللوالدين. ما شرطية تدل على العموم - [00:55:38](#)

في عم القليل والكثير لم يحد الشرع النفقة. انما حد الوصية. النفقة في حال الحياة الصدقة في حال الحياة. لم يحل ان تتصدق بكل ما لك بشرط ان يكون عندك قوة يقين لا تتصدق بكل مالك ثم تذهب فتسول من الناس يعني. نعم. اما الوصية حدها - [00:55:58](#) لانه يخرج من مالي بعد موته اذا اراد ان يخرج من ماله فليخرج منه في حياته. لماذا يخرج منه بعد موته؟ فحدها بالثلث كما تعلمون. قوله تعالى كتب عليكم القتال اي فرض عليكم الجهاد - [00:56:18](#)

قوله تعالى وهو كره لكم اي شاق عليكم. شاق عليكم هذا معنى من معاني الكفر. كقوله تعالى حملته امه كرها ووضعته كرها الكره من معانيه ماذا؟ له معنيان. المشقة والمعنى الثاني ماذا؟ البغض. والمعنيان الصحيح ان في الاية - [00:56:28](#) يعني كتب عليكم هو شاق عليكم وايضا مكروه لكم. لكن هذه الكراهة كراهة ماذا؟ طبيعية فطرية. اما القراءة الشرعية الكفر ذلك بانهم كارهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم. يعني من كره شئ من الشريعة يكفر. صغيرا كان وكبيراً حتى لو سنة من - [00:56:48](#) لانه كرهته وليده شئ دليل على ماذا؟ على عدم رضاه به وعدم الرضا بشئ من الشريعة كفر. لو علم مثلا انها سنة سنة لا اقول واجب سنة من السنن. السواك كره السواك. قال ما هذا الوسخ يعني؟ ويكفر بيده. لو علم انها دي سنة. نعم لانك قرأت شئ من الشريعة -

[00:57:08](#)

اما الكراهة الطبيعية هذه لا يكفر بها العبد ولا يائمه لانها امر فطري. ككراهة المرأة مثلا يتزوج عليها زوجها او قراءة الانسان ان يتوضأ بماء بارد. ها؟ اسباغ الوضوء على المكاره. على المكاره. يتوضأ بها بارد. او كرهت القتال. لكن لا - [00:57:28](#) القاهرة الطبيعية ضابطها انها لا تمنعه من فعل ما امر به. من فعل ما امر به. نعم هو كره لكم اي شخص عليكم مكروه لكم وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم. لان في الغزو احدي الحسنيين اما الظفر والغنيمة النصر يعني واما الشهادة والجنة. وعسى ان تحبوا شيئاً يعني القرآن - [00:57:48](#)

عودوا عن الغزو هو شر لكم لما فيه من فوات الغانمة والاجر والذل الذي يتسلط عليه بسببكم الاعداء. والله يعلم عواقب الامور وانتم لا تعلمون. ولذلك امركم بالجهاد مع ان فيه قتل النفس واتلافها. قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام القتال فيه قل قتال فيه - [00:58:08](#)

يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. كيف تعلن قتال؟ بدل بدلا من اي شئ؟ من الشهر. يعني السؤال وقع على يعني رجبا سمي بذلك لتحريم القتال فيه. لان الترجيب عندهم - [00:58:28](#)

التحريم. قتال فيه اي عن قتال فيه. يعني يسألونك عنه. لانه سأل عنه. طيب قل يا محمد قتال فيه كبير. وذكر سبب نزول الاية طب ساذكره سريع لان لم يذكره. سبب نزول الاية ان النبي عليه الصلاة والسلام ارسل صحابة - [00:58:48](#) في سرية نخلة. كتب له كتابا الذي اخذناه منذ قليل في المصطلح. وقال بل ذهبتم لهذا المكان فافتحوه. فوجدوا اسمه عابد الحضرمي فقتلوه. وكان هذا في اخر يوم من شهر آآ ربيع الثاني. جباد الثاني. نعم - [00:59:08](#)

يعني قبل رجب بيوم. الجماد الثاني لم يعلموا ان رجب قد دخل. قتلوا في ماذا في الشهر الحرام؟ فقال المشركون محمد تأمر بصلة الرحم ويعظم يدعي تعظيم الله عز وجل ثم هو ماذا؟ يقاتل في الشهر الحرام. يعني اتخذ المشركون هذه هذه الحادثة - [00:59:28](#) للدعاية السيئة ضد ضد المسلمين. الدعاية السياسية ضد المسلمين فنزلت هذه الايات. واضح هذا؟ يسألونك عن حرام قتال فيه. يعني فيه رجب لانهم قاتلوا في رجب. سمي بذلك لتحريم القتال فيه. قتال فيه اي قتال فيه. قل يا محمد قتال في كبير. نعم. تكال فيه - [00:59:48](#)

كبير اي عظيم. حسنا فقتال مبتدأ. وكبير ماذا؟ خبر. وصد عن سبيل الله. هذه الواو منعوها حتى تفهم الاية؟ استئناف. استئنافية ليست عاطفة. يعني قل قتال في كبير خلاص انتهى الكلام. طيب وصد عن سبيل الله صد - [01:00:08](#) مبتدأ عن سبيل الله وصدكم المسلمين عن الاسلام وكفر به. كفر معطوف على ماذا؟ على صوم لان الصد عند الا والكفر بالله كفر كفركم بالله. والمسجد الحرام اي لمسجد الحرام وقيل صدكم عن المسجد الحرام. هذا هو الصحيح - [01:00:28](#)

ان المسجد معطوف على ماذا؟ على لفظ الجلالة عن سبيل الله. يعني انتم صدقتم عن سبيل الله وصدتتم عن المسجد الحرام عندما منعتم الصحابة من الاعتار والحج طيب واخراج اهله. هذا ايضا معطوف كل هذا معطوف على صد. اي اخراج اهل المسجد عندما خرجتم النبي واصحابه من مكة - [01:00:48](#)

اكبر اكبر كيف تعربها؟ خبر صادق. يعني كل هذه الاشياء اكبر واعظم وزرا اثما عند الله يعني انتم تعيرون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بامل واحد انهم قاتلوا في الشهر الحرام. وانتم فعلتم كل هذه الامور. صرفتم عن - [01:01:08](#)
الا وكفرتم به وصليتم عن المسجد الحرام. واخرجتم اهله منه. نعم والفتنة اي الشرك. وهذا ايضا امر اخر. شرككم من القتل في الشهر الحرام. وادي اهالي القاسمة يعني. والفتنة اي الشرك الذي انتم عليه اكبر من القتل. لما نزلت هذه الاية كتب عبد - [01:01:28](#)
ابن انيس الى مؤمني مكة اذا عيركم المشركون بالقتال في الشهر الحرام فعيروهم انتم بالكفر واخراج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة ومنعهم المسلمين عن البيت الحرام. يعني هذه حجة قوية لان المسلمين المستضعفين في مكة. المسلمون المستضعفون في مكة عندما يعيرونهم غيره - [01:01:48](#)

يعني عيب او يعني عندما يعيرونهم الكفار بان المسلمين قاتلوا في الشهر الحرام عيروهم انتم بهذا. ثم قال تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. ولا يزالون يعني مشركي مكة. يعني مشركي مكة - [01:02:08](#)
يقاتلونكم يقول فيه كل الكفار يقاتلونكم يا معشر المؤمنين حتى للغاية يردوكم ويصرفوكم عن دينكم الاستطاعة. ومن يرتدي منكم عن دينه فيمت وهو كافر. فاولئك حبطت اي بطلت اعمالهم حسناتهم في الدنيا والاخرة. اولئك اصحاب - [01:02:28](#)
فيها خالدون. استدل بعض اهل العلم الشيخ صاحب تحليل التنوير الشيخ الطاهر ابن عاشور. استدلنا بيده على اثبات حد الردة. من يذكر لوجه الدلالة في الاية على اثباتي حد الردة. حد الردة الان اصبح فيه جدل. بعض العلمانيين يقولون وللأسف - [01:02:48](#)
بعض العلماء الذين يحسبهم على خير وقعوا في هذا. يعني بعض انصاف العلمانيين من المتأسلمين يقول حد الردة هذا اذا كان امرا اجتهاديا هو امر يرجع الى اجتهاد الامام وتعزير وليس حد. فيجوز الامام ان يعطله. او بعضهم يقول هو مقيد حد الردة - [01:03:08](#)
مقيد بالقتال والخروج على الامام. اما مجرد الكفر بدون قتال فلا يوجد ليوجب حد الردة. وهذا الكلام لم يقل به احد من السلف بل اجمع السلف في كل طبقاتي آآ اجماعي في زمن الصحابة والتابعين واتباع التابعين. والفقهاء ابن ائمة الاربعة وغيرهم ونقل الاجماع غير واحد - [01:03:28](#)

على ان حد الردة آآ ثابت بالاجماع لا خلاف فيه. نعم. فكيف يستدل بهذه الاية على اثبات حد الردة يردون عليه. نعم. ما وجد الليلة صحيح لكن ما وجد دلالة. بالفعل هو هو الدليل - [01:03:48](#)
قال ان الفئة تفيد ماذا؟ الترتيب والتعقيب. ولا يكون الترتيب والتعقيب الا بالقتل. يعني هل الانسان لم يرتد سيموت مباشرة؟ لا بس قد يعيش وقته. وهو يلتزم بكم عن الدين فيمت. وهو كافر. معنى ذلك ان المرتد وقتا لا يموت كافرا. هذا استثناء جيد - [01:04:08](#)
كان يعني قد يخالف فيه لكن الادلة على حد الردى من السنة كثيرة. حديث البخاري من بدل دينه فاقتلوه. آآ التالف لدينه المنفلق للجماعة. حديث ابن مسعود في الصحيحين الحديث في حد لده هو اجماعات الصحابة في هذا كثيرة واثارهم اكثر. نعم هذا جيدا. ومن يرتلد منكم عن دينه - [01:04:28](#)

فييد الفئة في المادة الترتيب والتعقيب. تقول اكلتم اكلت فشبعتم. الشبع مباشرة بعد الاكل. ارتد فمات هل المرتد يموت؟ لا يلزم. لا يموت الا اذا قتل. فهتم هذا الدليل؟ طيب. قال فيمت ايضا يستدل بهذه الاية - [01:04:48](#)
على ماذا؟ على ان الكفر سبب لحبوط الاعمال. واختلف اهل العلم في مسألة في هذه الاية وهي مسألة ماذا؟ ها؟ المرتد الى تاب هل ترجو له حسناته ام لا؟ فيه خلاف بين اهل العلم. بعضهم قال لا ترجع له حسناته التي عملها حال اسلامي. والصحيح انها ترجع. لان الله - [01:05:08](#)

حلق هبوط الاعمال بالموت كافرا. قال ومن يرتد منكم عن دينه فيمت هو كافر فاولئك حبطا. ما اولئك؟ الذي جمع لاهد من وجود هذين الشرفين حتى تحبط الاعمال. وهو الارتداد وان يموت على الردة. اما اذا ارتد ورجع الى الاسلام مرة اخرى - [01:05:28](#)

لا يلزمه ان يعيد حجه الذي حجه حال الاسلام مثلا. ولا تبطل حسناته. ويدل على هذا دليل اخر يعني. ان الكافر اذا اسلم كتبت له كل حسنة عملها حال كفره. ولا يدل على ذلك كثيرا انك تبقى سنة معروفة. فاننا اذا كان الكافر تكتب له - [01:05:48](#)
حال كفره فمن اولى ماذا؟ ان تكتب حسنات المرتد لحالها اسلامي. طيب على كل حال يعني؟ قال تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم. ان الذين امنوا والذين هاجروا فارقوا عشائرتهم -

[01:06:08](#)

ومنازلهم واموالهم وجاهدوا المشركين في سبيل الله في طاعة الله فجعلها جهادا. جعلها ما هي؟ جعلها. هم. نعم المفارقة يعني مفارقة العشائر والمنازل وآ طاعة الله. كل هذا جهاد. اولئك يرجون رحمة الله. اخبر انهم على رجاء الرحمة. هذه الاية من اكبر الادلة

التي ترد على من - [01:06:28](#)

على فرقة من الفرق من هي؟ المرجان. الذين يقولون نحن نرجو رحمة الله ولا يعملون. فالله بين ان الذي يرجو رحمة لا بد ان يقدم اعمالا عظيمة. فذكر منها ماذا؟ ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا. ودي اعمال عظيمة لا يفعلها كثير من الناس. بعد ان فعلوا كل هذه

الاعمال قال - [01:06:58](#)

رحمة الله. يفهم من هذا ان من لم يفعل هذه الاعمال لا يمكن ان يكون راجيا من رحمة الله. ها ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها كما قال

الشاعر طيب والله غفور رحيم قوله تعالى - [01:07:18](#)

عن الخمر والميسر. الاية نزلت في عمر ابن الخطاب ومعاذ ابن جبل رضي الله عنهما ونفر من الانصار اتوا النبي صلى الله عليه وسلم

فقالوا يا رسول الله افتنا في الخمر والميسر. فانها مذهبة للعقل مسلبة للمال. يعني - [01:07:38](#)

يذهب العقل والميسر يذهب ويسلب المال. فانزل الله هذه الاية. يسألونك عن الخمر والميسر قل فيما اثم كبير وما نافع للناس واثمهما

اكبر من نفعهم عن ابن عمر رضي الله عنه قال لما نزلت الاية في سورة المائدة وقوله تعالى انما الخمر - [01:07:58](#)

فاجتنبوه لعلكم تفلحون. حرمت الخمر. فخرجنا بالحباب الى الطريق فصبنا ما فيها. يعني الاية ها؟ الاية فصبنا ما فيها يعني ارقنا

ما فيها في الطريق. فمن من كسر حبه اناؤه ومنا من غسله بالماء والطين. ولقد غودرت ازقة - [01:08:18](#)

المدينة بعد ذلك حينما تركت يعني ازقة جامعة زقاق والطريق الضيق. فلما مطرت استبان فيها لون الخمر وفاحت منها ريحها الحمد

لله. هادي كلها صاحب لكم. يعني لما نزل المطر اختلط بالخمر التي في الارض - [01:08:48](#)

فظهرت لحية الخمر يعني. ها؟ طبعا ارقتهم للخمر في سكك المدينة استدل به بعض الفقهاء على ماذا؟ على المعجزة. على طهارة

الخمر طيب بسبب كثرة الخمر التي في الطريق لا ادري هذا الاثر لا ادري هل هو صاحبنا. عن انس قال سميت خمر لانهم كانوا

يدعونها في الدينان حتى تختمر وتتغير. الدينان جمع الدين اللي هو الالية - [01:09:08](#)

حتى تختمر وتتغير. عن ابن المسيب الى انها تركت حتى صفت صفوها ورسب كدرها يعني السائل النظيف يصعد فوق والكادر الوسخ

ينزل في الاسفل. واختلف الفقهاء في ماهية الخمر فقال قوم هي عصير العنب او الرطب الذي اشتد وغلا من غير عمل النار فيه.

واتفقت الائمة على ان هذا الخمر ندي سل - [01:09:38](#)

يحد شاربه ويفسق ويكفر مستحلبها. وده قول قوله ان ان ذهب قوم. من هو ولي القوم؟ قال قوم هي عصير من هؤلاء؟ الاحناف.

الاحناف. الاحناف ما داموا فيها مذهب شاذ انكره اهل العلم عليهم. لان الخمر عند الاحناف هي فقط مكانة من عصير العنب -

[01:10:08](#)

وبعضهم يزيد الرطب. نعم. هذه التي يحرض فيها القليل والكثير. اما غيره لفعلت قبل من التفاح لا تحرم الا اذا اسكرت. يجوز ان

تشرب كوب كوبيين. عندما تسكر تحرم. هذا قول باطل. لا باطل لغة وشرعا. باطل لغة ان الخمر في اللغة ليست هي من العناية فقط.

بل الخمر في اللغة كما - [01:10:28](#)

ذكر الصحابة كانت القبر عند العرب من العنب والرطب والبسر والشعير والزبيب وغير ذلك. كانت من الاصناف والقمح. كل هذه كان

يصنع منها الخمر. ونزلت نزل تحريم الخمر وما في المدينة حبة عنب كما في مسلم عن انس. فاذا القبر ليس من العنب فقط. الخمر

من كل ما يسلم حتى لو افترضنا جدلا - 01:10:48

ان الخضرا في اللغة هي ذكاء من عصير العنب فقط. فنقول ان دلالة الشرع مقدمة على دلالة اللغة. الشرع كان حقيقة شرعية. وهي

قول النبي عليه الصلاة والسلام ماذا كل مسلم - 01:11:08

الخمير وكل خمير حرام. فتعريف الشرع للخمر اعم من تعريف اللغة حتى لو سلمنا يعني ان القبر في اللغة من العلب فقط فان الشرع جاء بماذا؟ بمعنى اوسع جاي بمعنى اوصوا ان كل مسك خمير. وذلك قال وذهب اكثر اهل العلم الى ان كل شراب اسكر كثيره فهو خمير

فقليل الحرام يحد - 01:11:18

وانا مذهب الائمة الثلاثة. اما قوله قبل ذلك اتفقت الائمة على ان هذا الخمير نجس هذا ليس بصحيح. ده خلاف واقع خلاف قديم. ذهب

ربيع الرأي شيخ الامام ما لك - 01:11:38

نعم والمزني من الشافعية والليث ابن سعد ومن المتأخرين الشوكاني ومن المعاصرين الشيخ ابن عثيمين ذهبوا لان القمر طاهرة.

فالخلاف في الخمير قديم. بنجاسته يعني ابو حنيفة هم واذا شربوا سكروا نقول يأسوا ولكن لا يحدث اما يحد في هذا باطل هذا

باطل ايضا - 01:11:48

وذهب اكثر اهل العلم الى ان كل شراب اسكر كثير فهو خمير. فقليل حرام يحد شاربون. واحتجوا بما رأته عائشة زوج النبي صلى الله

عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:12:08

والعسل عسل يصنع له خمير. قال كل شراب اسكر فهو حرام وهذا من بلاغته صلى الله عليه لم يقل له بالبدع حرام. انما وضع لهم

قاعدة كله شراب بدعة وغيب اسكر فهو حرام. قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر. يعني القمار. قال ابن عباس كان الرجل في

الجاهلية يخاطر الرجل - 01:12:18

على اهله وماله. يعني يلعب على زوجته واولاده. يقول لو انت لو انا خسرت اخذ زوجتي واولادي. انظر يا غباهم يعني فايهما صاحبه

وذهب باهل وماله فانزل الله تعالى هذه الاية. قل فيهما اثم كبير. وزر عظيم من المخاصمة - 01:12:38

شاتمتي وقول الفحش. كل هذه الاشياء يترتب على الخمر والميسر. ومنافع للناس. منفعة الخمر لذة عند شربها. والفرح يشعر بلذة

وهمية. واستمراء الطعام. يقول هضم الطعام يعني. وما يصيبون الربح بالتجارة فيها. منفعة الميسر اصابة المال من غير كد ولا تعب.

وارتفاق الفقراء به. يعني اتفاع - 01:12:58

به يعني بعد ما يربح في الميسر يتصدق من المال الحرام يعني. يسرق ويتصدق. والاثم فيه انه اذا ذهب ما له من غير عوض ساهو

ذلك فعاد صاحبه فقصده بالسوء. ممكن يقتله. والقاعدة ان الشريعة لا تحرم الا ما كاد - 01:13:28

مفسدته خالصة او راجحة. هي ليس شرطا في تحريم الشريعة شيئا ان تكون من له مفصلة خالصة. قد تكون فيه مصلحة ولكن

مرجوحة تحرر مكانة مفسدته خالصة او راجحة. واثمها الاكبر هذا هو. اثمها اكبر. مفسدتها اكبر من نفعها. اثمها بعد - 01:13:48

اكبر من نفعه ما قبل التحريم. وقيل اسمها اكبر من نفعها قبل التحريم وهو ما يحصل من العداوة والبغضاء وهذا هو صحيح. ان

اثمها اكبر مطلقا قبل التحريم وبعد التحريم. نعم؟ قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون؟ وذلك ان النبي - 01:14:08

صلى الله عليه وسلم حثهم على الصدقة فقالوا بادروا الفقه. قال قل العفو. كما قال قبل ذلك ويسألون ماذا ينفقون؟ قل ما انفقتم من

خير للولدين ولا اقربين واليتامى والمساكين - 01:14:28

مضى معنا هذا الان يسألونك هذا ليس تكرر. قبل ذلك يسألونك ماذا ينفقون؟ يعني يسألونك على من ينفقون. هنا يسألونك ماذا

ينفقون؟ يسألونك من اي شيء ينفقون؟ يعني يسألونني عن القدر الذي ينفقونه والجنس؟ فقال - 01:14:38

قل العفو. ما معنى؟ يعني قل انفقوا العفو. الزيادة. العفو هو الزيادة معناه الذي ينفقون هو العفو اي الزيادة عندما تنفق انفق ما زاد عن

حاجتك ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ

بمن تعول - 01:14:58

النادي الاهلي في ان تنفق وتترك اولادك فقراء. كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة. قيل معناه يبين الله لكم

الايات في امر النفقة لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة. فتحسم فتحبسون من اموالكم ما يصلحكم في معاش - [01:15:28](#)
دنيا وتنفقون الباقي فيما ينفعكم في العقبة في الاخرة. فاذا لعلكم تتفكرون مرتبط بماذا؟ بالانفاق كيف تتفكر فيما يتعلق بالانفاق؟
تتفكر في الدنيا بان تبقي لنفسك مالا تستعين به على حاجاتك. كيف تتفكر في الاخرة؟ تتصدق - [01:15:48](#)
للعقبة وهذا معنى جميل. وكان اكثر المفسرين معناها هكذا يبين الله لكم الايات في امر الدنيا والاخرة لعلكم تتفكرون. يعني هناك
تقديم يعني يبين الله لكم الايات في امر الدنيا والاخرة ثم لعلكم تتفكرون في زوال الدنيا وفدائها فتزال فيها - [01:16:08](#)
وفي اقبال الاخرة وبقائها فترغبوا فيها. هناك قاعدة لقاعدة تفسير يذكرها الطبري كثيرا في تفسيره. وهي ان حملة القرآن على
المعهود بكلام العرب. يعني عدم التقديم والتأخير اولى مما بالحبل على غير المعهود يعني. يعني الاولى هنا ان يقال بماذا؟ بالتقديم -
[01:16:28](#)

والتأخير فيكون المعنى الاول اقرب. هو انه لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة. في امر النفقة كما ذكر. ويسألونك عن اليتامى. قال
ابن عباس وقتادة فلما نزل قوله تعالى ولا تقربوا بال يتيم الا بالتي هي احسن. وقوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما.
انما يأكلون في بطونهم نارا. تخرج المسلمون من اموال - [01:16:48](#)

كتاب تحرزا شديدا حتى عازلوا اموال اليتامى عن ابوالهم. حتى كان يصنع لليتيم طعام في فضل منه شيء فيتركونه ولا يأكلونه
حتى يعني الان طعيم ميّيم انت تربيته في بيتك. تصنع له طعام من ما له وتصنع انت لنفسك ولاولادك طعاما من ما لك. فيبقى لليتيم
طعام فيفسد - [01:17:08](#)

ولا تأكله. فقال تعالى فانزل الله فاشد ذلك عليه فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الاية. قل اصلاح لهم طيب
اي اصلاح لاموالهم من غير اجرة ولا اخذ عوض خير لكم واعظم اجرا لما لكم في ذلك من الثواب - [01:17:28](#)
وان كان يجوز ان تأخذ الاجرة اجرة المثل في في في تربية وخير له لما في ذلك من توفر اموالهم عليهم. اموالهم ستبقى كاملة لا
ينقص منها شيء واضح هذا؟ وان تخالطوهم هذه اباحة المخالطة. اي وان تشاركوهم في اموالهم وتخالطوها باموالكم في نفقاتكم
ومساكنكم - [01:17:48](#)

وخدا بكم ودواب بكم فتصيبوا من اموالهم عوضا من قيامكم بامورهم وتكافئوهم على ما تصيبون من اموالهم يعني الخلاط تبقوا
اموالهم باموالكم. واكتمت من اموالهم بقدر ما تستحقون من الاجرة لا بأس. فاخوانكم يعني فهم اخوانكم - [01:18:08](#)
والاخوان يعين بعضهم بعضا. ويصيب بعضهم من اموال بعض على وجه الاصلاح والرضا. يعني الاخوة يأخذ بعضهم بالمال بعض
ويرضون والله يعلم المفسد لاموالهم من المصلح. يعني الله يعلم قصدكم. هل تقصدون بخلط اموالكم باموالهم - [01:18:28](#)
قانون الافساد ام الاصلاح؟ يعني الذي يقصد بالمخالطة الخيانة وافساد اموال اليتيم واكله بغير حق من الذي يقصد الاصلاح. يعني
يعلم الذي يقصد الاصلاح ما الذي يقصد الافساد؟ ولو شاء الله لعنتكم اي لضيق عليكم وما اباح لكم مخالطتهم. واصل علت الشدة
والمشقة معناه - [01:18:48](#)

كلفكم في كل شيء ما يشق عليكم. لو شاء الله لعنتكم بان نشق عليكم. كيف يشق عليكم؟ يأمركم ان تعزلوا اموالكم عن اموالهم وهذا
فيه مشقة ان الله عزيز والعزيز الذي يأمر بعزة سهل على العباد او شق عليهم. العزيز هو الذي - [01:19:08](#)
سواء سهل على العباد او شق عليه. فامرته نافذ. لا يخالفه احد. حكيم فيما صنع من تدييره وترك الاعتناء. فمن حكمته سبحانه وتعالى
ماذا؟ انه ترك الاعتناء والمشقة عليكم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - [01:19:28](#)
- [01:19:48](#)